# في ذكرى شهادة الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام): السيد الحكيم يستذكر منهج الإمام في بناء الجماعة الصالحة

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)، استذكر السيد عمار الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية البيئة المركبة والمعقدة التي عاش فيها الإمام (عليه السلام)، والتي تميزت باضطرابات سياسية وفكرية وانفتاح واسع على الثقافات والحضارات المختلفة.
لقد تصدى الإمام الصادق (عليه السلام) لمسؤوليات كبيرة تمثلت في ترسيخ الفكر الإسلامي الأصيل، ونشر العلوم الدينية، والانفتاح على عموم المسلمين، وبناء جسور التواصل معهم، مع تركيزه الكبير على بناء الجماعة الصالحة من أتباع أهل البيت (عليهم السلام).

في هذا السياق، أشار اللحكيم إلى مقولة الإمام (عليه السلام) التي خاطب فيها أحد أصحابه قائلا:
"يا ابن جندب، بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم لا تذهبن بكم المذاهب، فوالله لن تنالوا ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الإخوان في الله"،
وهي عبارة تختصر معالم النهج الرسالي للجماعة الصالحة بثلاث صفات رئيسية:

الورع والمبدئية: الالتزام بالقيم الدينية والأخلاقية.

الاجتهاد في الدنيا: امتلاك مشروع ورسالة والعمل الجاد في خدمة المجتمع.

مواساة الإخوان في الله: خدمة الناس والوطن بروح التضامن والإيثار.

في هذه الذكرى الأليمة، يعزي السيد الحكيم الأمة الإسلامية بهذه الخسارة الجليلة، ويجدد تمسكه بمنهج الإمام الصادق (عليه السلام) في بناء الإنسان والمجتمع.
السلام على الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) يوم وُلد، ويوم استُشهد، ويوم يُبعث حيّاً، وعظم الله لنا ولكم الأجر.